

البرهان في علوم القرآن

للكافرين وتسليته بخروجه من مكة والوعد بعوده إليها بقوله إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الزمخشري وقد جعل الفاتحة سورة المؤمنين قد أفلح المؤمنون وأورد فى خاتمتها إنه لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفاتحة والخاتمة .
فصل .

فى مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التى قبلها .

ومن أسرارها مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التى قبلها حتى إن منها ما يظهر تعلقها به

لفظا كما قيل فى فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش .

وفى الكواشى لما ختم سورة النساء أمرا بالتوحيد والعدل بين العباد أكد ذلك بقوله فى

أول سورة المائدة يأيتها الذين آمنوا أوفوا بالعقود